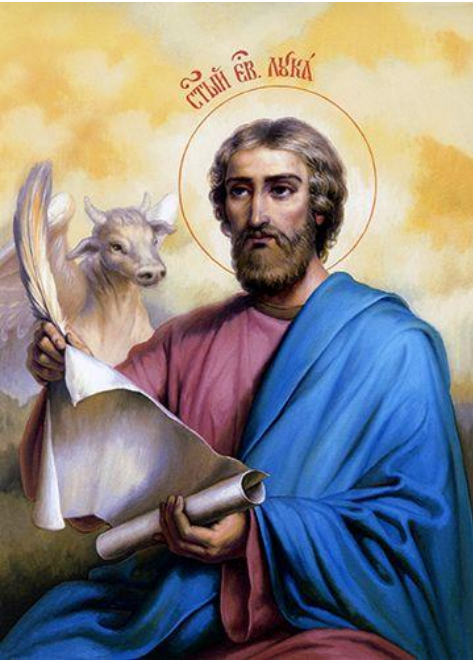




بسم الآب والابن والروح القدس الله الواحد آمين

مقدمة في إنجيل القديس لوقا

* **الكاتب** هو القديس لوقا الطبيب (بتعبير معلمنا بولس لوقا الطبيب الحبيب) القديس لوقا كان رفيق القديس بولس في السفر.
- القديس لوقا من السبعين رسولاً مثل القديس مارمرقس.
- القديس لوقا هو **الأممي الوحيد** في الكتاب المقدس كله.
- كتب أيضًا سفر الأعمال.
- كتب الإنجيل وسفر الأعمال لشخص اسمه "ثاوفيلوس" ونلاحظ:

1. "ثاوفيلوس" اسم يوناني. فالقديس لوقا يكتب لليونانيين في شخص ثاوفيلوس.

2. "أيها العزيز" كلمة العزيز هو لقب يُعطى لأشخاص لهم منصب هام وعرفنا ذلك من الكتاب المقدس

- في سفر الأعمال 23 : 26 "العزيز فيلكس الوالي"

- في سفر الأعمال 26 : 25 "أيها العزيز فستوس"

* **زمن الكتابة** بين سنة 61م إلى سنة 64م

القديس مرقس هو الأول في زمن الكتابة .. القديس متى هو الثاني .. القديس لوقا هو الثالث

* **بدأت بشارته** بالبشارة بميلاد القديس يوحنا المعمدان.

* **انتهت بشارته** بصعود السيد المسيح.

* الأحداث من البداية للنهاية ما يوازي 35 سنة.

* **لمن كُتب؟** لليونانيين في شخص ثاوفيلوس.

* **لغة الكتابة** هي اللغة اليونانية الفصحى

* **مكان الكتابة** في فلسطين

* **هدف السفر**

من صفات اليونانيين أنهم يحبون الحكمة أي يسألون ما هو الإنسان؟ ما هي الحياة؟ ما الهدف؟ ما الغاية؟ لماذا يعيش الإنسان وكيف يعيش؟ ما هي قيمة الحياة؟

بسبب ذلك القديس لوقا قدم لهم صورة إنسان الله الكامل، قدم لهم الحياة التي إذا عاشها الإنسان سيكون للحياة معنى وقيمة.

اليونانيين كانوا دائمًا يبحثون عن مثل وقدوة.. لذلك القديس لوقا قدم لهم المثل الأعلى وهو الإنسان الكامل يسوع المسيح (كامل أدبيًا، سلوكيًا) فهو نموذج ومثال وقدوة للبشرية كلها.

لذلك معلمنا لوقا استخدم لقب "ابن الإنسان" 26 مرة لأنه يقدم صورة النموذج للإنسان الكامل

* محور (مفتاح) السفر هو

لوقا 19 : 10 "لأن ابن الإنسان قد جاء لكي يطلب ويخلص ما قد هلك"

* ما يميز إنجيل معلمنا لوقا عن باقي الأناجيل الأربعة:

1. هو الإنجيل الوحيد في الأناجيل الأربعة الذي بدأ بالبشارة لأمنا.

لكي يربطنا بسفر التكوين 3 "نسل المرأة يسحق رأس الحية" لذلك في بداية إنجيله يركز بالمرأة التي سيأتي منها من سيسحق رأس الحية.

لذلك عند ذكر نسب المسيح وصل إلى أبونا آدم والوعد الذي سمعه أبونا آدم أنه سيأتي مخلص.

2. الإنجيل الوحيد الذي يذكر

- تفاصيل بشارة الملاك للسيدة العذراء وكلام الملاك لها وتفاصيل الميلاد.

- التسابيح التي ارتبطت بالميلاد (تسبحة زكريا - تسبحة حنة - تسبحة أليصابات - تسبحة أمنا العذراء) البشرية كلها متهلة بميلاد الإنسان الكامل.

- حياة السيد المسيح الأولى (المبكرة)

3. السيد المسيح رجل الصلاة

القديس لوقا يتكلم عن الإنسان الكامل وهو إنسان صلاة .. أكثر إنجيل يُظهر السيد المسيح رجل الصلاة

- معمودية المسيح "ولما اعتمد جميع الشعب اعتمد يسوع أيضًا وإذ كان يصلي انفتحت السماء" لوقا 3 : 21

- بعد شفاء الأبرص "وأما هو فكان يعتزل في البراري ويصلي" لوقا 3 : 21

- قبل اختيار التلاميذ "وفي تلك الأيام خرج إلى الجبل ليصلي وقضى الليل كله في الصلاة لله" لو 12 : 6

- في التجلي "وفيما هو يصلي صارت هيئة وجهه متغيرة ولباسه مبيضًا لامعًا" لو 9 : 29

- صلى لأجل صالبيه وهو على الصليب "يا أبتاه اغفر لهم" لو 23 : 34

- قبل الصعود "وفيما هو يباركهم انفرد عنهم واصعد إلى السماء" لو 24 : 51

4. أكثر إنجيل كشف محبة السيد المسيح للمكتوب

- في مناقشاته مع اليهود كان يستشهد بالمكتوب.

- أول عظة قالها السيد المسيح في مجمع الناصرة

"روح الرب عليّ لأنه مسحني لأبشر المساكينفابتدأ يقول لهم أنه اليوم قد تم هذا المكتوب في مسامعكم" (لو 4 : 18 - 21) السيد المسيح كان يعظ ويعلم ويعطي أمثال من الكتاب المقدس.

5. جمع معلوماته من أشخاص رأوا بأعينهم وقد ذكر ذلك في بداية إنجيله

أشخاص عاشوا الأحداث بأنفسهم وأشخاص خدموا السيد المسيح لذلك استقى معلومات من أمنا العذراء.

ملاحظة هامة جدًا

الإنجيلي وهو يكتب إنجيله يكتب أحداث رآها

وأحداث الروح القدس يعرفها له رغم أن الإنجيلي نفسه لم يحضرها، أحداث يسمعها
يتم تجميع كل ذلك وروح الرب يعصم الإنجيلي وهو يكتب (يحذف الخطأ، يذكره بما نساها)

*** بعض الأحداث التي لم تُذكر إلا في إنجيل معلمنا لوقا:**

1. إقامة ابن أرملة نايين (لو 7: 11 – 15)

2. قصة الغني ولعازر (لو 16 : 19 - 31)

3. خلاص زكا العشار (لو 19: 2 – 10)

4. بكاء السيد المسيح على أورشليم (لو 19 : 41)

5. اللص التائب (لو 23 : 40 – 43)

6. تلميذي عمواس (لو 24 : 13 – 31)

*** كان معلمنا لوقا طبيبًا وقد ظهر تأثير ذلك عليه في موضعين في إنجيله :**

1. "لأن دخول جمل من ثقب إبرة أيسر من أن يدخل غني إلى ملكوت الله" (لو 18 : 25)

في اللغة اليونانية يوجد معنيين لكلمة إبرة. قد تكون ما يُستخدم للخياطة أو ما يستخدمه الأطباء
معلمنا لوقا كتب اللفظ اليوناني الذي معناه إبرة الأطباء.

2. معجزة المرأة نازفة الدم (لو 8 : 43 – 48)

قال القديس لوقا أن هذه المرأة أنفقت كل معيشتها ولم تقدر أن تشفى من أحد فيما معناه أنه لم يكن
عدم شفائها عيبًا في الأطباء

*** يعتبر إنجيل معلمنا لوقا هو إنجيل الأمثال** حيث ذكر 9 أمثال لم تُذكر إلا في إنجيله هو فقط

1. مثل المديونان (لو 7)

2. مثل السامري الصالح (لو 10)

3. مثل صديق نصف الليل (لو 11)

4. مثل الغني الغبي (لو 12)

5. مثل شجرة التين غير المثمرة (لو 13)

6. المثل الثلاثي (لو 15) (الدرهم – الخروف – الابن)

الدرهم عمل الله الروح القدس مع الإنسان الضال، **الخروف** عمل الله الابن مع الإنسان الضال،

الابن الضال نفسه عمل الله الآب مع الإنسان الضال

7. مثل وكيل الظلم (لو 16)

8. مثل قاضي الظلم (لو 18)

9. مثل الفريسي والعشار (لو 18)

*اهتم بخدمة النساء وركز عليها (كل ما يتناسب مع إنسان الله الكامل)

رغم أن المرأة لم يكن لها شأن كبير في ذلك الوقت (لا في اليهودية ولا في الأمم) لكن القديس لوقا كلمنا عن:

1. القديسة حنة النبية في فترة ميلاد الرب يسوع عندما ذهب للهيكل (40 يوم)
2. أرملة نايين
3. مريم ومرثا (اختارت مريم النصيب الصالح)

* اهتم إنجيل معلمنا لوقا بالفقراء

1. السيدة العذراء كانت فقيرة فاهتم أن يوضح لنا أنها قدمت مقدمة الفقراء.
 2. الرعاية المساكين بشرهم جمهور من الجند السمائي بميلاد السيد المسيح.
 3. قصة الغني ولعازر.
 4. الوليمة التي عملها الملك لم يأتي المدعوين فطلب الملك أن يدعوا العمي والعرج والعثم (مشلولي الأعضاء)
 5. السامري الصالح اهتم بالرجل الذي وقع في يد اللصوص.
 6. اهتم بالعشار الذي وقف يصلي قارئاً صدره يقول اللهم ارحمني أنا الخاطئ وهو منبوذ من الناس معلمنا لوقا اهتم به وذكره في إنجيله.
 7. اللص التائب على الصليب.
- إنجيل القديس لوقا إنجيل الأمثال .. إنجيل يهتم بالمهمشين نساء وفقراء

*أهم ما يميز إنجيل معلمنا لوقا أن لوقا مؤرخ

- يظهر ذلك بوضوح في طريقة كتابته لسفر الأعمال ودقته وطريقته في شرح خط سير الرحلات والمواني والعواصف التي تعرضوا لها
- أيضاً في التأريخ يشرح لنا الخط الزمني للأحداث فهو الوحيد الذي وضع لنا حياة السيد المسيح على خارطة الزمن
- لوقا 3 : 1 - 2 "وفي السنة الخامسة عشر من سلطنة طيباريوس قيصر إذ كان بيلاطس البنطي واليًا على اليهودية..... كانت كلمة الله على يوحنا"
- بالعودة للتاريخ يمكن تحديد السنة التي تقابل السنة 15 من حكم طيباريوس سيكون عندها عمر القديس يوحنا المعمدان 30 سنة .. وهو يسبق السيد المسيح بـ 6 أشهر وبالتالي يمكن تحديد السنة التي ولد فيها السيد المسيح.

* 5 معجزات انفرد بها إنجيل معلمنا لوقا:

1. معجزة صيد السمك (لوقا 5)

وبعدها السيد المسيح دعا تلاميذه للتكريس فتركوا كل شئ وتبعوه

التلاميذ مع السيد المسيح من أول يوم المعمودية .. صعد السيد المسيح على الجبل .. صام 40 يومًا و40 ليلة .. ثم ذهب ليوحنا .. ورجع مع المسيح اثنين من تلاميذه (يوحنا الحبيب أخوه يعقوب واندراوس أخوه بطرس) .. اليوم التالي دعا السيد المسيح فيلبس الذي دعا نثنائيل وهكذا باقي التلاميذ أيضًا.

في السنة الأولى التلاميذ كانوا مع السيد المسيح وفي نفس الوقت يعملون .. في السنة الثانية بعد معجزة صيد السمك انقطعوا للتكريس الكامل مع السيد المسيح.

2. معجزة إقامة ابن أرملة نايين (لوقا 7)

3. معجزة المرأة المنحنية بها روح ضعف لمدة 18 سنة (لوقا 13)

4. معجزة شفاء 10 برص (لوقا 17)

5. معجزة شفاء أذن ملخس (لوقا 22)

ذكر القديس يوحنا أن بطرس مد سيفه وقطع أذن شخص والسيد المسيح قال له أعد سيفك إلى غمدته، لكن الوحيد الذي ذكر أن السيد المسيح شفى الأذن المقطوعة هو القديس لوقا.

***أقسام إنجيل معلمنا لوقا :**

- الإصحاح الأول من آية 1 : آية 4 مقدمة

- الإصحاح الأول من آية 5 : آية 80 الاستعداد لميلاد السيد المسيح

- الإصحاح الثاني ميلاد السيد المسيح

- الإصحاح 3 : الإصحاح 4 آية 13 ظهور السيد المسيح للخدمة

- الإصحاح 4 آية 14 : الإصحاح 9 آية 50 خدمة السيد المسيح في الجليل

- الإصحاح 9 آية 51 : الإصحاح 19 آية 27 خدمة السيد المسيح في بيريا (شرق الأردن)

أكثر إنجيل في الأناجيل الأربعة ركز على خدمة بيريا

- الإصحاح 19 آية 28 : الإصحاح 21 خدمة السيد المسيح في اورشليم

- الإصحاح 22 : الإصحاح 24 الفداء

ولإلهنا المجد دائماً أبدياً آمين